فصل ومن دلائل نبوته وعلامات رسالته صلى الله عليه وسلم ما ترادفت به الاخبار
عن الرهبان والاحبار وعلماء اهل الكتاب من صفته وصفة امته واسمه وعلاماته
وذكر الخاتم الذي بين كتفيه وما وجد من ذلك من اشعار الموحدين المتقدمين
من شعر تبع والاوس بن حارثة وشبهه وكعب بن لوي وسفيان بن مجاشع وقس بن
ساعدة وما ذكر عن سيف بن ذي يزن وغيرهم وما عرف به من امره صلى الله عليه وسلم
زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعثكلان الحميري وعلماء يهود وشامول عالمهم
صاحب تبع من صفته وخبره وما الفي من ذلك في التورية والانجيل مما قد جمعه العلماء
وبينوه ونقله عنها ثقات من اسلم منهم مثل ابن سلام وابني سعية وابن يامين ومخيريق
وكعب واشباههم ممن اسلم من علماء يهود وبحيرا ونسطور وصاحب بصرى وضغاطر
واسقف الشام والجارود وسلمان والنجاشي ونصارى الحبشة واساقف نجران
وغيرهم ممن اسلم من علماء النصارى وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالما
النصارى ورئيساهما ومقوقس صاحب مصر والشيخ صاحبه وابن صوريا وابن اخطب
واخوه وكعب بن اسد والزبير بن باطيا وغيرهم من علماء اليهود ممن حمله الحسد
والنفاسة على البقاء على الشقاء والاخبار في هذا كثيرة لا تنحصر وقد قرع اسماع
اليهود والنصارى بما ذكر انه في كتبهم من صفته صلى الله عليه وسلم وصفة اصحابه
واحتج عليهم بما انطوت عليه من ذلك صحفهم وذمهم بتحريف ذلك وكتمانه وليهم
السنتهم ببيان امره ودعوتهم الى المباهلة على الكاذب فما منهم الا من نفر عن معارضته
وابداء ما الزمهم من كتبهم اظهاره ولو وجدوا خلاف قوله لكان اظهاره اهون عليهم
من بذل النفوس والاموال وتخريب الديار ونبذ القتال وقد قال لهم قل فاتوا بالتورية
فاتلوها ان كنتم صادقين الى ما انذر به الكهان مثل شافع بن كليب وشق وسطيح وسواد
ابن قارب وخنافر وافعى نجران وجذل بن جذل الكندي وابن خلصة الدوسي وسعد بن بنت

كريز وفاطمة بنت النعمان ومن لا يعد كثرة الى ما ظهر على السنة الاصنام من نبوته
وحلول وقت رسالته وسمع من هواتف الجان ومن ذبائح النصب واجواف الصور وما
وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالرسالة مكتوبا في الحجارة والقبور
بالخط القديم ما اكثره مشهور واسلام من اسلم بسبب ذلك معلوم مذكور

فصل ومن ذلك ما ظهر من الايات عند مولده صلى الله عليه وسلم وما حكته امه
ومن حضره من العجائب وكونه رافعا رأسه عندما وضعته شاخصا ببصره الى
السماء وما رأته من النور الذي خرج معه عند ولادته وما رأته اذ ذاك ام
عثمان بن ابي العاصي من تدلي النجوم وظهور النور عند ولادته حتى ما تنظر الا النور
وقول الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي
واستهل سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
الى قصور الروم وما تعرفت به حليمة وزوجها ظئره من بركته ودرور لبنها له ولبن
شارفها وخصب غنمها وسرعة شبابه وحسن نشأته وما جرى من العجائب ليلة مولده
من ارتجاج ايوان كسرى وسقوط شرفاته وغيض بحيرة طبرية وخمود نار فارس وكان
لها الف عام لم تخمد وانه كان اذا اكل مع عمه ابي طالب واله وهو صغير شبعوا ورووا
فاذا غاب فاكلوا في غيبته لم يشبعوا وكان سائر ولد ابي طالب يصبحون شعثا ويصبح
صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا كحيلا وقالت ام ايمن رضي الله عنها حاضنته ما رأيته
صلى الله عليه وسلم شكى جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا ومن ذلك حراسة السماء
بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم من استراق السمع وما نشأ عليه
من بغض الاصنام والعفة عن امور الجاهلية وما خصه الله به من ذلك وحماه
حتى في ستره في الخبر المشهور عند بناء الكعبة اذ اخذ ازاره ليجعله على عاتقه
ليحمل عليه الحجارة وتعرى فسقط الى الارض حتى رد ازاره عليه فقال له عمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)